وفي ذين لو تدريهما متو حكمها
هما البيضة المدفون في الرمز علمها • هما ماؤنا والنار يجتمعان
غدا ذا مفيدا اذا فراسه جهبذ
واضحى لهذا ذاك كالمتلمذ
فان تبل تدري لطف ذاك وغلظ ذي
هما الزيبق الطيار والذهب الذي • يسمى بغيم عندهم وعنان
اقاما على بعد المزار وقربه
يجولان في شرق الحصار وغربه
فيالك من خلين كل كحبه
هما ابو الدهن الذي من يفزه • يغوز بغني يبقى على الحدثان
لقد سهلا اخذا على من يرمهما
ليظهر ما في راسخ الطبع عنهما
فاكرم بركني صنعة لم ابنهما
اذا خلصت ارض الفلاسف منهما • وخلص منها في ثلاث ثمان
وعدل مزج الشي فاعدل
ونقل

ونقل ذا الطفا الى ذاك فانتقل
وحمل كل ما هو القصد فاحمل
رأيت رمادا كان دهنا فلم تزل • به النار حتى عاد غير دخان
تجمد كل في الهوا وتحللا
فاصبح بعد الانحراف معدلا
وادرك من بعد الفراق توصلا
وما فرقا بالحل الا ليغسلا • فبالغسل بعد الحل يتحدان
انا ما الى ضبط الوفا وتلايما
وما لا الى إلف الاخا وتلازما
فلا عدل الاما اليه تحاكما
ولا صبغ عند الطرح يثبت دايما • على النار الا ذا ابك الحجران
هما مظهرا السر الخفي لو ابنهما
ومن ظهرت كل الحقائق منهما
فلا عجب الا لمن يستبينهما
واعجب من صبغيهما ان عنهما • حصول جليل من سواد دخان

Copyright © King Saud University